الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيّها المخلصون في جيوش الأمة: إنكم تدركون يقيناً أن مقدرات جيوشكم أكثر من كافية لتحرير الأرض المباركة وقدسها والثأر للأيامى والثكالى من يهود ومن والاهم وشايعهم؛ وتعلمون أن العقبة الوحيدة التي تقف أمام تحقيق ذلك هي حكامكم الرويبضات وقيادتكم العسكرية المتواطئة معهم، وأنكم قادرون على إزاحة هؤلاء الخونة في القيادتين العسكرية والسياسية، فلْتَعُوا أنّ أطماع كيان يهود وسيدته أمريكا لن تقف عند حدٍّ أو مكسب، وأنكم ستُؤكلون يوم أكل الثور الأبيض، فهل تنتظرون حتى يهيمن يهود، ويمتد كيانهم إلى ما بين النيل والفرات، ويحققوا ما يحلمون به وينشرونه من مطامعهم على شاشات التلفاز دون خوف أو حرج؟!

اقرأ في هذا العدد:

- زيارة السيسي لتركيا وخبث العملاء بين خداع الشعوب وخدمة مصالح الغرب ...٢
- محور فيلادلفيا ذريعة نتنياهو لاستمرار القتل وإهانة لأطراف المعاهدات المخزية ...٢
- بن غفير وبناء كنيس في المسجد الأقصى! ...٤
- الانتخابات الأردنية والمشاركة الحزبية حسب وثيقة التعديلات السياسية ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet //alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٨ من ربيع الأول ١٤٤٦ هـ الموافق ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥١٢ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

اجتماع أدعياء الثورة في غازي عنتاب التركية تجاهلٌ تام لإسقاط النظام ومسارعة لفتح معابر التطبيعِ معه

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

في مدينة غازي عنتاب التركية، عُقِدَ يوم الثلاثاء الفائت ٢٠٢٤/٩/٣م، اجتماعٌ موسَّع ضمَّ "الحكومة السورية المؤقتة" و"الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة" و"هيئة التفاوض" و"مجلس القبائل والعشائر" وقادة "الجيش الوطني السوري"، تم خلاله "مناقشة الواقع السوري وسبل تذليل التحديات التي تواجهه"، وذلك حسب البيان الختامي لهذا الاجتماع الذي نشرته مواقع "الحكومة السورية المؤقتة" المُصنَّعة.

وقد تضمن البيان المواضيع الرئيسية التي تمت مناقشتها في الاجتماع إضافة إلى عدد من التوصيات، كدعم الجيش الوطني والحكومة المؤقتة وتوحيد الفصائل وتعزيز التواصل بين الائتلاف الوطني والقاعدة الشعبية وزيادة وجوده الفعلي على الأرض. كما أكد المشاركون على "الدور المحوري الذي لعبته تركيا وقطر الشقيقة في مكافحة الإرهاب".

ويأتي هذا البيان بعد أيام قليلة من لقاء مدير منصة سوريا الإقليمية الأمريكي نيكولاس غرانجر مع رئيس هيئة التفاوض السورية د. بدر جاموس ورئيس الائتلاف الوطني هادي البحرة ومن قبل ذلك مع رئيس الحكومة المؤقتة عبد الرحمن مصطفى، لمناقشة استراتيجيات الضغط من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ وتحقيق حل سياسي شامل!

إن هوية الثورة هي أهدافها ومرجعيتها وثوابتها المنبثقة من صميم عقيدة أهلها، ومن يحيد عن هذه الثوابت فليس بممثل للثورة ولا ينبغي له أن يكون ممثلاً لها، إنما يصبح أداة بيد أعدائها المتربصين بها، فمضمون البيان الصادر عن الاجتماع يؤكد انفصام كل الكيانات التي تم ذكرها عن واقع الثورة وثوابتها وعن أهلها ومطالبهم. نعم، ساقطٌ كل من يتنكر لثوابت الثورة بفعل أو بتصريح مهما رفع من شعارات وتفنن في الخطابات وزعم أنه للثورة حافظ أمين.

لقد كان تركيز البيان منصبّاً على إنعاش هذه الكيانات الساقطة والمنبوذة شعبياً وتسويقها وتثبيتها لتكمل دورها الوظيفي الذي يرسمه "المعلم" لفرملة الثورة وتأهيل أهلها تدريجياً لمرحلة التسليم والعودة لحضن النظام وبطشه، فغاب أي ذكرٍ لفتح الجبهات التي يطالب بها مخلصو الثوار، وغاب أي ذكرٍ لإسقاط النظام، ولا غرابة، إذ لم يعد ذلك في قاموسهم، هذا إن كان يوماً، وبدلاً من ذلك كان الشكر موصولاً للنظام التركي والقطري، المتآمرين على ثورتنا، لجهودهما في (مكافحة الإرهاب)! والإرهابي بنظرهم ونظر أسيادهم هو كل ثائر حر يعمل مع العاملين لإسقاط أنظمة الضرار وتحكيم الإسلام في ظل كيان ودولة.

إن المتتبع للأحداث يدرك أن أهم مواضيع الاجتماع هو ما ذكره البند السادس الذي نص على "مناقشة أهمية معبر أبو الزندين كممعبر حيوي إنساني واقتصادي يؤثر إيجاباً على الوضع الاقتصادي والإنساني في المنطقة. وأكد المشاركون أن هذا المعبر ليس له أية علاقة بأي من ملفات التطبيع مع النظام، بل هو خطوة تهدف إلى تحسين الأوضاع المعيشية وتسهيل الحركة التجارية والإنسانية في المناطق المحررة".

حيث يأتي هذا الاجتماع بعد سلسلة محاولات لفتح معبر أبو الزندين، يقابلها رفض شعبي واسع له تجلى على الأرض عبر حراك مستمر ومظاهرات حاشدة ونصب خيام اعتصام ضد هذه الجريمة التي هي مقدمة عملية للتصالح والتطبيع مع نظام مجرم سفك الدماء وهتك الأعراض وشرد الناس في مشارق الأرض ومغاربها.

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

ما المتوقع من مفاوضات حرب الإبادة في غزة؟

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: لقد مر على عدوان يهود على غزة أكثر من عشرة أشهر ومجازرهم مستمرة في حرب إبادة مشهودة، بينما تجري مفاوضات وتعقد اتفاقات لوقفها، فيرفضونها حتى إنهم يرفضون التخلي عن محور صلاح الدين الذي تعده مصر خطاً أحمر كما ذكرت العربية في ٢٠٢٤/٩/٣. وإدارة بايدن ترعى هذه المجازر كما ترعى هذه المفاوضات، وتشيع بأن الحل يأتي بالمفاوضات في الوقت الذي تستمر فيه المجازر! فما المتوقع نتيجة لمفاوضات حرب الإبادة هذه؟ وما دور أمريكا في دعم هذا العدوان؟ ثم هل أمريكا جادة في ما تعلنه من حل الدولتين؟ وكيف يُقضى على هذا العدوان وتعود فلسطين كاملة لأهلها كما كانت؟ والمعذرة لطول السؤال...

الجواب: لكي يتضح الجواب عن التساؤلات أعلاه نستعرض الأمور التالية:

<u>أولاً: مفاوضات حرب الإبادة ونتائجها ودور أمريكا فيها:</u>

١- لقد ذكرنا في جواب سؤال أصدرناه يوم ٢٠٢٤/٣/٢٢ (فكانت حربه حرب إبادة بمعنى الكلمة.. وشجعه على ذلك دعم الغرب بشقيه الأمريكي والأوروبي وأتباعهما، وتقاطر قادة الغرب على زيارة الكيان لإبداء الدعم المطلق لكيان يهود في حرب الإبادة التي يشنها على غزة.. وشجعه أيضا سكوت الأنظمة في البلاد العربية والإسلامية، فبدل أن تُحرك الجيوش لنصرة أهل غزة فإن بعضها أدان هجوم المجاهدين وواصل علاقاته مع كيان يهود وكأن شيئا لم يحدث، وواصلت الدول المطبعة تطبيعها مع العدو، قديمة التطبيع وحديثته، فلم تقطع العلاقات وتتخل عن خيانة التطبيع، ولم تلغ المعاهدات والاتفاقيات مع كيان يهود مثل كامب ديفيد مع النظام المصري ووادي عربة مع النظام الأردني وغيرهما، أي حتى الحد الأدنى من حالة الحرب لم يفعلوه...). وهكذا تجرأ نتنياهو على المزيد من الأعمال الوحشية، فشن غارة جوية على مبنى القنصلية في مجمع السفارة الإيرانية في دمشق في ١ نيسان/أبريل ٢٠٢٤، ولم يكتفِ كيان يهود بذلك، بل سعى إلى إذلال إيران وحزبها بشكل أكبر. ففي مساء ٣٠ تموز/يوليو، نفذ غارة جوية في العاصمة اللبنانية بيروت استهدفت أحد كبار قادة حزب إيران، فؤاد شكر... وبعد ذلك بيوم واحد، في ٣١ تموز/يوليو، نفذ عملية اغتيال في قلب العاصمة الإيرانية طهران استهدفت رئيس حماس إسماعيل هنية... وحدث هذا دون أن يجابه برد فعل عنيف ينسي كيان يهود وساوس الشيطان!

٢- **ثم بدأت أمريكا تطلق مبادرات** ويقوم مسئولوها

..... التتمة على الصفحة ٣

ماهر الجازي فارس من الأردن

إن فارساً غدا اليوم من الأردن فكان سلاحه لسانه الذي ينطق به، وطلقاته صوته الذي يصدح به، وكل طلقة تقول إن أهل الأردن يتألمون لكل ما يصيب أهل فلسطين سواء في غزة الجريحة أم الضفة النازفة، وإن أهل فلسطين وأهل الأردن جزء من لحمة واحدة اسمها أمة الإسلام، يؤلمها أن ترى طفلاً يبكي في حجر أخيه وتهتف كلماته باسم أمه، وتنزل دمعاته منزل النار في قلوب أبناء الأمة حتى يغلي الدم في عروق الأردن والشام والعراق ومصر... إنها أمة تغلي ويعبر عن حالها ذاك الشهيد ماهر الجازي الذي تجاوز الحواجز التي تحول بينه وبين نصرة أهله ونصرة المسجد الأقصى وهو بهذا العمل البطولي يقول لمن خلفه من مئات الآلاف من الجنود والأركان: أما تاقت نفوسكم إلى الزحف نحو مسرى رسولكم لتحريره من رجس الغاصبين؟! يستبشر بمن خلفه أن يلحقوا به مكبرين لتحقيق وعد الله وبشرى رسوله، يستبشر بالذين من خلفه من الجنود والأركان أن يكسروا القيود ويزيلوا الأنظمة التي تحول بينهم وبين نصرة دينهم ومسرى رسولهم، ونقول هذا لأننا نعلم أن الأمة الإسلامية تتوق للجهاد في سبيل الله وتحرير الأرض المباركة... ولكن النظام في الأردن - كما بقية الأنظمة - في موالاة وإمداد وحماية لكيان يهود هو حال الدخيل الغريب على الأمة وتكاد تخرجه من جسدها بعزيمة رجال مؤمنين. وإن الأصوات التي تقول إن الأمة لم يبق فيها نخوة ولا نجدة يخمدها أمثال هذا البطل ماهر الجازي الذي يذكرنا بمشهور حديثة الجازي صاحب وقعة الكرامة والشيخ هارون الجازي الذي قاد الكتائب في معركة القدس عام ١٩٤٨، ويرفع مكانها صوت الذين يقولون لولا قيد وضع في يدنا وأغلال ربطت أرجلنا لكنا نمسح دمع أهل غزة ونعتذر منهم على تأخرنا، ولولا ذلك القيد لعفر تراب المسجد الأقصى جباهنا ونحن نبكي فيه فرحاً بتحريره واستغفاراً لتقصيرنا فيما سبق. وإن أمة متوقدة للجهاد في سبيل الله وشوقاً لمسرى رسول الله ﷺ وحرقة على مصاب فلسطين لأمة حية لا تموت، وإنها لقادرة على كسر قيدها إن صدقت الله في أمرها. وإننا لنرى جيش الإسلام يدخل بيت المقدس كما فتحه عمر وحرره صلاح الدين، نراه أمراً كائناً بإذن الله ولا ريب، ونرجو الله أن نشهده، فيا فوز من كان من ذلك الجيش.

إفلاس منظومة بانتخابات محسومة!

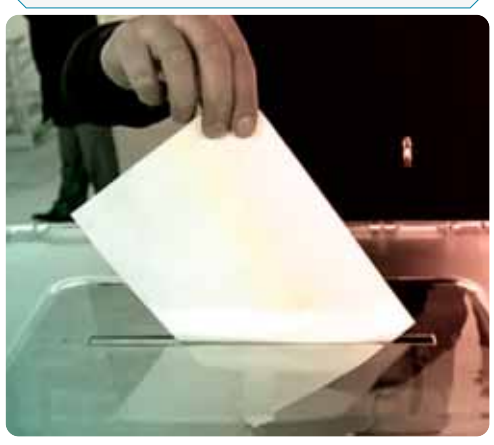

أن يبايع المسلم حاكمه، فيعطيه صفقة يده، وثمرة قلبه، طاعة لله ورسوله، فهذا عقد وكالة في الإسلام، يختار فيه المسلم من يحكمه بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ إرضاء لربّه، فيكون من وقع عليه اختيار الأمّة بالبيعة حاكما وقائدا وإماما، ودرعا للأمة أمام أعدائها المتربصين بها بنص كلام رب العالمين سبحانه. قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾. هذا الحاكم الراشد والقائد الربّاني، هو من ينطبق عليه قوله ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ، يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، ولم يحصل زمن الخلافة التي ملأت جنبات التاريخ أن كان للمسلمين خمسون حاكما أو أكثر، يتنازعون أمرهم بينهم ويتنافسون على تفريق شمل أمّتهم كما هو حالنا اليوم في ظل منظومة سايكس بيكو! بل كانت الأمة وخلفاؤها يتنافسون ويتعاونون على تلمّس خطا رسول الله القائل ﷺ: «مَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ، فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الآخَرِ». رواه مسلم. أما أن يحيّد حكام الملك الجبري خصومهم، ويتنافسوا في مضمار صوريّ من صُنعهم وبمفردهم، من أجل حراسة أنظمة وضعية لا تحكم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ، وإنما تبيح الربا والزنا والفحش والفجور وموالاة الكفار المستعمرين والرقص على جراح الأمة، فتنسف الرعاية وتفرض الجباية وتمارس الوصاية وتضيع كل القضايا، ثم لا تُذكر أرض الإسراء والمعراج بعدها إلا من أجل الحملات الانتخابية في سوق المزاودة السياسية، فذلك هو عين ما استعاذ منه رسول الله ﷺ، وأمرنا أن نستعيذ منه. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، قال لكعب بن عجرة: «أَعَاذَكَ اللهُ يَا كَعْبُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي، لَا يَهْدُونَ بِهَدْيِي، وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَا يَرِدُونَ عَلَى حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَسَيَرِدُونَ عَلَيَّ حَوْضِي». ختاما، فإن أزمة النظام وإفلاس المنظومة، دليله إعداد انتخابات نتائجها محسومة، لصالح من تضعهم الدولة العميقة في الواجهة، بعناوين ديمقراطية ومضامين دكتاتورية وممارسات استبدادية، تنتصر للدولة القطرية الوطنية المتآمرة على وحدة الأمة الإسلامية لصالح أجندة صهيو-صليبية، لا فرق في ذلك بين انتخابات تركيا وسوريا ومصر وتونس والجزائر ما دامت النتائج معلومة وطرق العمالة مرسومة، ولا بين حكامها من قادة هذه المنظومة إلا باختلاف الأجسام ونبرة الكلام وطرق الدجل وبيع الأوهام. قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾.

نظرات سياسية

زيارة السيسي لتركيا وخبث العملاء بين خداع الشعوب وخدمة مصالح الغرب

بقلم: الأستاذ سعيد فضل*

بعد سنوات من القطيعة المعلنة عادت العلاقات طبيعية وكأن شيئا لم يكن وانتهى التراشق الإعلامي واحتضن أردوغان السيسي مديرا ظهره للإخوان الذين احتواهم في تركيا لسنوات ما بعد الانقلاب، والحقيقة أن العلاقات لم تنقطع يوما بين النظامين اللذين يعملان لدى سيد واحد هو أمريكا، وقد كانت مصالح سيدهما تقتضي وجود هذا التنافر والعداء المعلن الذي كان في صالح النظام المصري ولحمايته، وقد قلنا سابقا في غير مرة إن هذا ما تقتضيه مصلحة أمريكا ولو اقتضت مصلحتها اجتماعهما فسيلتقيان ويتعانقان وها هو يحدث الآن، وهو لم يكن رجماً بالغيب بل قراءة صحيحة للواقع ومعطياته ونظرة له من زاوية الإسلام؛ فقد مكن هذا العداء المعلن أردوغان من احتواء الإخوان وغيرهم من المعارضين وكبح جماحهم وتفريغ ثورتهم وحرفها عن مضمونها، وتهدئتهم مع مرور الوقت حتى رأينا المبادرات تخرج منهم خانعة ملؤها التنازلات والخضوع راغبة في التصالح مع النظام على شروطه! ولكن حتى هذا المستوى من الخنوع لم يقبل به النظام، وكأنه يقول لهم لا أمان لكم حتى يظهر منكم الانسلاخ الكامل من دينكم، ما يذكرنا بقصة الديك الذي طلب منه صاحبه ألا يؤذن وإلا ذبحه، ثم تمادى فطلب منه تقليد الدجاج وتمادى، فطلب منه أن يبيض وإلا ذبحه فقال في نفسه يا ليتني مت وأنا أؤذن، ولكنهم حتى هذه لم يقولوها، وما زالوا ينخدعون بالحكام ويسلمونهم رقابهم ويلدغون من الجحر نفسه، وما زالوا يبررون لأردوغان وأمثاله مخالفاتهم للشرع ودورانهم في فلك الغرب وحتى مشاركتهم في قتل المسلمين وخذلان أهلنا في الأرض المباركة بدعاوى باطلة كالحنكة السياسية وفقه الواقع والتوازنات وأمور أخرى ما أنزل الله بها من سلطان! رغم ما ثبت يقينا من أردوغان وما أقر به بنفسه وعن نفسه من كونه علمانياً يسير على خطا الهالك مصطفى كمال.

لم تنقطع العلاقات التجارية ولا السياسية بين مصر وتركيا رغم حالة العداء المعلن بين النظامين والاتهامات المتبادلة التي لم تكن إلا ستارا يحمي به أردوغان مصالح أمريكا في بقاء السيسي واستقرار حكمه، عن طريق احتواء معارضيه وعندما انقطع أثرهم وضعفت تكتلاتهم ولم تعد لهم قدرة على تحريك الشارع أدار ظهره لهم وألزمهم بحدود معينة؛ ففي آذار/مارس ٢٠٢١ ألزمت الحكومة التركية قنوات المعارضة المصرية التي تبث من أرضها بالتوقف عن مهاجمة السيسي ونظام الحكم في مصر، كما ألقت السلطات التركية القبض على ٥٠ شاباً مصرياً ضمن حملة اعتقالات مستمرة بدأت مباشرة بعد انتهاء الانتخابات التركية، دون أي معلومات واضحة حول مدة احتجازهم، بحجة مخالفتهم لشروط الإقامة. وهذه الأمور كانت بمثابة تحذير للمعارضة المصرية في تركيا حتى تلتزم الخطوط الحمراء وتتوقف عن مهاجمة النظام المصري.

إن الغاية من التقارب بين النظامين في مصر وتركيا والزيارات المتبادلة هي العمل معا على ملفات تخدم سياسة أمريكا وتعمل على بسط نفوذها من جهة، ومن جهة أخرى ملف غزة وما يحدث فيها وضرورة ضبط الشارع حتى لا تتفاقم الأمور الأمر الذي قد يسقط بعض الأنظمة وربما كلها، ومن جهة ثالثة مسألة الغاز في شرق المتوسط الذي يحتوي على احتياطيات هائلة، وضرورة إيجاد بيئة مستقرة لاستخراجه وتوفيره كبديل لأوروبا عن الغاز الروسي. أما التعاون في الجانب الاقتصادي فيأتي على هوامش الزيارات بغاية رفع أسهم رأسي النظامين والتخفيف من حدة الأزمات الاقتصادية التي يعانيان منها وخداع الناس ليتوهموا بوجود بارقة أمل جراء هذا التقارب الاقتصادي الذي لم ينقطع أصلا.

أما مسألة بسط النفوذ فتعمل فيها مصر وتركيا على قدم وساق؛ فليبيا ساحة من ساحات الصراع بين أمريكا وبريطانيا يدعم فيها النظام المصري حفتر عميل أمريكا بشكل مباشر بينما يلعب أردوغان بورقة الإسلام ويخترق الإسلاميين تماما كما فعل في سوريا سابقا لخدمة أمريكا وكما فعل حينما احتوى شباب مصر الثائر في تركيا، ولأن ليبيا تشكل مصلحة استراتيجية لأمريكا، يدعم أردوغان حكومة الوفاق الوطني التي كانت معترفاً بها دولياً من قبل الأمم المتحدة، وترأسها فايز السراج. وكانت تضم أطيافاً سياسية عدة، ومن بينها شخصيات وأحزاب ذات صلة بجماعة الإخوان المسلمين. وعلى الرغم من أن السراج نفسه ليس من الإخوان، فإن حكومته كانت تحتوي على عناصر من التيار الإسلامي، بما في ذلك أشخاص من حزب العدالة والبناء، وهو الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، ولهذا كان تحرك أردوغان مستغلا ورقة الإسلام المعتدل التي يجيد استغلالها واللعب بها وتطويعها لخدمة أمريكا وبسط نفوذها وربط أبناء الأمة بحبال العمالة من خلالها، أو استدراجهم وربطهم بالمال السياسي القذر وتفكيك تكتلاتهم أو توجيهها وتحييدهم في ساحة الصراع حتى يستتب الأمر لسادته في البيت الأبيض، فهو لا يختلف عن السيسي وغيره من حكام بلادنا اللهم إلا في ناحية الخبث وسوء الطوية فهو أشدهم خبثا وأعظمهم خطرا على الإسلام والأمة وشبابها لكونه يستغل الإسلام في صراع سادته مع الأمة.

فعمل أردوغان مع السيسي اليوم أهم غاياته متعلقة بشأن غزة وضرورة فرض استقرار للمنطقة يمنع حدوث قلاقل تؤثر على النفوذ الأمريكي فيها، والشأن الآخر هو ما يحدث في الصومال ومحاولات تقسيمها لإيجاد موطئ قدم لأمريكا هناك، وما تحرك النظامين المصري والتركي إلا لهذا الشأن، فالنظام المصري لم ولن يتحرك من أجل الماء ونقص حصة مصر منه فهذا لا يعنيه وإنما تعنيه مصالح سادته في البيت الأبيض.

إن خطر أردوغان يكمن في تمسحه بالإسلام بينما هو أشد حكامنا خبثا وإجراما وتعاملا مع أعداء الأمة وخضوعا لهم فهو سهم مسموم في كل الملفات التي توكلها له أمريكا لتضمن من خلاله أن تفت في عضد الأمة وتكسر همتها.

إن بياننا لواقع ما عليه أردوغان وما وراء التقارب بينه وبين رأس النظام في مصر يجعلنا ندرك ما يحاك للأمة ليل نهار وكيف يكون التصدي له وإفشال مؤامرات الغرب وحقن دماء المسلمين التي تراق في صراعات على النفوذ لصالح الغرب. وإن خطابنا الآن هو للمخلصين في جيوش الأمة لينحازوا لصفوف الواعين من أبنائها الحاملين لمشروعها عسى أن يؤلف الله بينهم وأن ينصر بهم دينه وجنده فتقام بهم للإسلام دولة تنهي عقود هيمنة الغرب وتقطع دابره ودابر عملائه وتحمل الإسلام للعالم رسالة هدى ونور، نسأل الله أن يكون عاجلا وبأيدينا.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر**

محور فيلادلفيا ذريعة نتنياهو لاستمرار القتل وإهانة لأطراف المعاهدات المخزية

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

في خطابه قبل أيام، أكد رئيس وزراء يهود نتنياهو تمسكه برفض الانسحاب من محور فيلادلفيا، حيث كان قد صوت أعضاء ما يسمى بالكابينت بالموافقة على خارطة أماكن البقاء في المحور، باستثناء وزير الجيش، وقد اعتبر نتنياهو أن البقاء في المحور حيوي لتحقيق "أهداف حربه" التي تمر عبر إبقاء السيطرة عليه، وأنه حيوي لأمن كيانه، كما وصفه بأنه مصدر "الأكسجين والأسلحة لحماس"، وبأن العودة إليه إن تم الانسحاب منه لن تكون ميسورة خصوصا مع التغطية الدولية.

إن من الواضح، أن نتنياهو وهو يصر على إبقاء السيطرة على المحور، إنما يستعمل ذلك كذريعة مستحدثة من ذرائعه لتعطيل ما يسمى بـ"الصفقة"، وبالتالي إطالة أمد حربه الوحشية. وقد سبق قبل ذلك استعماله لذرائع شتى في جولات المفاوضات الماضية، وهو يصر على ذلك مع وجود معارضة شديدة له في الشارع، وفي أحزاب المعارضة التي تقدم أولوية الصفقة لتحرير المحتجزين على البقاء في المحور، كما أنه يصر على البقاء في المحور بالرغم من تفنيد الذريعة الأمنية والتقليل من أهميتها من قبل قادة أجهزته الأمنية، خصوصا في ظل ما يعرض من الحلول التكنولوجية وأنظمة الإنذار والضمانات التي تقدمها أمريكا والجانب المصري. ولذلك فإن قضية محور فيلادلفيا هي مسألة ذات أغراض سياسية كما وصفها اليهود أنفسهم وليست أمنية، يسعى نتنياهو من خلالها إلى إبقاء الحرب قائمة، وإلى البقاء في غزة وإفشال الصفقات والاستمرار في خطته الخاصة.

ومن جانب آخر، فإن احتلال ممر فيلادلفيا والبقاء فيه يعد مساسا باتفاقية كامب ديفيد مع مصر، والتي نصت على إنشاء مناطق عازلة على طول الحدود بين مصر والكيان، بوجود عسكري رمزي مشروط، وهو الوضع الذي ظل قائما حتى عام ٢٠٠٥، حيث تم تسليم الممر للسلطة الفلسطينية وبإشراف أوروبي، ومن ثم توقيع "اتفاقية فيلادلفيا" بين مصر والكيان كملحق أمني لمعاهدة كامب ديفيد.

خلال الحرب على غزة، لوح الكيان بنيته احتلال محور فيلادلفيا ومعبر رفح وذلك خلال الكلام عن اجتياح رفح، وقد كان يقابل بالرفض من جانب النظام المصري، غير أن ما حصل لاحقا هو أن الكيان قد احتل معبر رفح، واجتاح رفح بالفعل، واحتل محور فيلادلفيا تحت عين النظام المصري وسمعه، ولم يحرك النظام المصري ساكنا، ولم يكن لرفضه أية قيمة، وها هو رئيس وزراء الكيان يصر بكل عنجهية على البقاء ضاربا بالنظام المصري عرض الحائط، ليس فقط كونه طرفا في معاهدة، بل وكوسيط كذلك!

وأما موقف النظام المصري فإنه ليس فيه أي جديد، فقد أثبت أمام كيان يهود أنه ليس لديه أي احترام للذات ولا كرامة، ولا مفهوم حقيقي "للسيادة"، وأنه ليست لديه أية خطوط حمراء ذاتية، فمن يهن يسهل الهوان عليه! وهو قد هان مرات ومرات، وهو الذي سكت عن إبادة غزة على حدوده وشارك في حصارها. وأما التصريحات الغاضبة من قبله، والمواقف التي يبدو فيها نوع من التصعيد فهي أقرب للتعبير عن الخطوط الأمريكية تجاه الكيان، ويسير على إيقاعها، وإنه وإن كان هناك تبرم أمريكي من مواقف نتنياهو وعناده وعنجهيته، ولكن ذلك لم يصل إلى الجدية على إجباره، وهو ما ينعكس على الموقف المصري الذي صدرت منه تصريحات هنا وهناك لشخصيات بمستويات متوسطة، ولكنها بكل الأحوال غير ذات بال، بل فاقدة للتأثير، خاصة مع استمرار إعلان النظام المصري أن أقصى ما سيذهب إليه هو إعادة النظر في اتفاقية كامب ديفيد والرجوع إلى الدولة الراعية، أي أمريكا، وأن الطرق الدبلوماسية هي الطريقة الوحيدة في التعامل مع خروقات الكيان، غير أن أمريكا وإن كانت إدارتها معنية في إبرام صفقة، ولكن الأمر لم يصل عندهم إلى حد إجبار الكيان والتصرف معه بقسوة والتخلي عن دعمه، بينما هي تبيع الأوهام، وهذا لا ينفي كذلك أن نتنياهو يراوغ هربا من أية صفقات قبل الانتخابات الأمريكية التي يراهن على نتائجها لعقد صفقاته وتحقيق مشاريعه.

على أن الحقيقة المرة، أن أمن كيان يهود لا يأتي كما يزعم قادته من السيطرة على معبر أو ممر، بل إن الأنظمة، هي الأساس الأول في أمن الكيان وهي الحارس له كالنظام المصري، ومثله النظام الأردني والنظام السوري، والكيان يدرك ذلك، ولكن عنجهية نتنياهو وبجاحته في تحقيق أغراضه جعلته يزدري حتى تلك الأنظمة على الرغم من تآمرها!

إن من المؤلم جدا، أن يكون مصير دماء المسلمين التي تراق في غزة مرتبطاً بعنجهية نتنياهو ومزاجه، أو بجدية أمريكا التي تتطلع إليها الأنظار في الضغط لإيقاف الحرب، في حين إنه ليس للأمة الإسلامية في الأمر كلمة فعلية، ولا لقواها وجيوشها قرار مؤثر! وبينما لا يزال حكام المسلمين العملاء جميعا يكررون الكلام السمج عن القوانين الدولية، والواجبات الدولية، والالتزام بالمعاهدات، يدوس العدو الوقح معاهداتهم الخيانية بدباباته كما يدوس سيادتهم بأقدامه وهو مستمر بممارسة القتل والإبادة.

إن ما يجري من تعامل الكيان مع المعاهدات ليس غريبا على يهود، فهو ليس إلا تأكيدا عمليا لما أخبر عنه القرآن الكريم من أنهم ليسوا أهل عهود ولا مواثيق، ﴿أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾، وأنهم أكثر الناس غدرا ونقضا لتلك المواثيق، كما أن ما يجري يؤكد بأن المعاهدات والقوانين الدولية ليست إلا ملجأ الضعفاء وملاذ المتخاذلين، خصوصا مع عدو وقح ككيان يهود، حيث لم تمنعه معاهداته من الفساد وسفك الدماء، في حين كانت تلك المعاهدات المشؤومة كاتفاقيات كامب ديفيد وأوسلو ووادي عربة حبلاً في رقاب الحكام كحبل الدواب، وقيودا قيدوا بها أنفسهم ولا يزالون يقدسونها، بينما يدوس الكيان تلك الاتفاقيات منذ زمن بعيد ولا يزال.

والخلاصة، أنه ما كان لهذا الاستهتار والصلف من نتنياهو أن يكون لولا ما يراه من خور الحكام وجبنهم، وهو يدوس أطرافهم فلا يحركون ساكنا، ويخرق مواثيقهم وهم صامتون صمت الجبان، بل وأكثر من ذلك حين يشن حربا وحشية على أهل فلسطين، وهم يمارسون دور الوساطة وكأنهم طرف محايد كما يفعل النظام المصري، أو ينظرون نظر المغشي عليه من الموت كما يفعل النظام الأردني، والخلاصة كذلك، أن الأمر ليس بحاجة إلا إلى معاهدة واحدة فقط، وصفقة واحدة فقط، عهد من الأمة وقواها مع الله سبحانه على نبذ كل خيانة وكل خائن، وصفقة مع الله على الجهاد حتى تحرير بيت المقدس وقلع كيان الشر من جذوره ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)**

تتمة: ما المتوقع من مفاوضات حرب الإبادة في غزة؟

بزيارات لمنع الحكام في بلاد المسلمين، وخاصة المجاورة لفلسطين، من تحريك الجيوش لنصرة القطاع، وذلك لتيسير المجال أمام كيان يهود باستمرار مجازره على أهل فلسطين.. فكانت مبادرة بايدن السقيمة في ٢٠٢٤/٥/٣١ وقرار مجلس الأمن برعاية أمريكية في ٢٠٢٤/٦/١٠.. ثم تجمع أمريكا الأطراف للتفاوض والتعديل والتغيير في رحلات ذهاباً وإياباً فقط لإشغال رويبضات الحكام في بلاد المسلمين عن نصرة غزة بحجة عدم توسيع الحرب لتبقى المجازر مستمرة وهم ينظرون! وفي الوقت نفسه تستمر أمريكا بتأييد عدوان يهود وتأييده بشكل مطلق، وتبرير مجازره، وإمداده بكافة أنواع الأسلحة سابقاً ولاحقاً، فقد أعلنت يوم ٢٠٢٤/٨/١٣ عن موافقتها على تزويده بصفقة أسلحة فتاكة بنحو ٢٠ مليار دولار. وقد شعر رئيس وزراء كيان يهود نتنياهو بنشوة النصر، وعدّه تأييداً مطلقاً لمواقفه المتصلبة، وأن أمريكا لن توقف الدعم أو شحنات الأسلحة.

٣- وهذا ما كان فقد أرسل بايدن وزير خارجيته بلينكن في جولة تاسعة له منذ بدء عدوان يهود على غزة فقام بزيارة مصر. وفي اليوم التالي يوم ٢٠٢٤/٨/١٩ اجتمع مع رئيس وزراء يهود نتنياهو وقال مخادعا "إن الولايات المتحدة قالت منذ فترة طويلة إنها لا تقبل أي احتلال (إسرائيلي) طويل الأمد لغزة"، وهذه كلمة مطاطة فلا يعرف مدى هذا الأمد غير الطويل؟ واستمر في المخادعة فقال ("إن نتنياهو قبل اقتراحا أمريكيا يهدف إلى تضييق الفجوات بين الجانبين بعد توقف المحادثات الأسبوع الماضي والتي بدأتها أمريكا مع قطر ومصر في الدوحة. وطلب الضغط على حماس لقبول المقترح"... رويترز ٢٠٢٤/٨/١٩) ونشرت صحيفة نيويورك تايمز في ٢٠٢٤/٨/٢٠ نقلاً عن مسؤولين مطلعين على سير المفاوضات "أن الاقتراح الأمريكي الجديد يسمح للقوات (الإسرائيلية) بمواصلة دورياتها في جزء من ممر فيلادلفيا على طول الحدود بين غزة ومصر".

٤- ذكر البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي بايدن أجرى اتصالاً هاتفياً مع نتنياهو مساء يوم ٢٠٢٤/٨/٢١، وأن ("بايدن ونتنياهو ناقشا أيضا الجهود الأمريكية لدعم (إسرائيل) في وجه كل التهديدات من جانب إيران والجماعات "الإرهابية" التي تعمل بالوكالة عنها حماس وحزب الله والحوثيون، بما في ذلك الانتشار العسكري الدفاعي الأمريكي المستمر"... مونت كارلو ٢٠٢٤/٨/٢٢) وذكر مسؤول أمريكي قبل المكالمة أن من المتوقع أن يضغط بايدن على نتنياهو لتخفيف مطلب جديد بالاحتفاظ بقوات من كيان يهود في محور فيلادلفيا على الحدود بين مصر وغزة. ويرفض نتنياهو الانسحاب من هذا المحور الذي يُطلق عليه ممر صلاح الدين، ويبلغ طوله نحو ١٤ كلم ويبلغ عرضه في بعض الأجزاء نحو ١٠٠ متر ويمتد على طول حدود غزة مع مصر التي ترى أن سيطرة كيان يهود على الممر يعدّ انتهاكاً لمعاهدة كامب ديفيد المشؤومة بينهما برعاية أمريكية عام ١٩٧٩ وتدعو كيان يهود إلى الانسحاب منه وقد سيطروا عليه في أيار الماضي. **فهذا الموقف من أمريكا جعل ابنها المدلل نتنياهو يدرك أن أمريكا تناور في الكلام دون أفعال وإلا فإن لدى الولايات المتحدة نفوذاً هائلاً على كيان يهود فهذا الكيان يعتمد على المساعدات والمعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية، فلو كانت جادة في الضغط عليه لاستجاب كيان يهود دون حراك...**

٥- وبدأت المفاوضات في القاهرة يوم ٢٠٢٤/٨/٢٤ وحضرها مدير سي آي إيه ويليام بيرنز ورئيس وزراء قطر ووزير خارجيتها محمد عبد الرحمن آل ثاني ووفد كيان يهود بجانب الوفد المصري المضيف، ووجود وفد حماس بدون أن يشارك مباشرة فيها. وقد غادرت الوفود الرسمية القاهرة يوم ٢٠٢٤/٨/٢٥ من دون أي اتفاق بسبب تعنت نتنياهو ورفضه الانسحاب من محور صلاح الدين. ونقلت وكالة الأناضول يوم ٢٠٢٤/٨/٢٥ عن مسؤول رفيع المستوى من حركة حماس فضل عدم الكشف عن اسمه قوله: "إن حماس ملتزمة باقتراح وقف إطلاق النار الذي أعلنه الرئيس الأمريكي بايدن ووافق عليه مجلس الأمن الدولي" وأكد "استعداد حماس لتنفيذ القضايا التي تم الاتفاق عليها في ٢ تموز/يوليو...". ولكن نتنياهو يماطل في عقد أي اتفاق حتى يرى نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية، وهو يتواصل مع الجمهوريين الطرف المنافس الذين يزاودون على دعم إدارة بايدن والديمقراطيين بتقديم الدعم اللامتناهي لنتنياهو ولكيان يهود.. وقد التقى نتنياهو مع ترامب يوم ٢٠٢٤/٧/٢٦ عندما زار واشنطن ولقي الدعم الكامل منه ومن الجمهوريين في الكونغرس وقد استمروا في التصفيق له وهو يلقي كلمته على مدى ٥٣ دقيقة، فهو يراهن على مجيء ترامب الذي وعده بالدعم الكامل في اتصالاته وتخلى عن فكرة حل الدولتين، والذي سيعطي الأوامر للنظام السعودي ليطبع مع كيان يهود، ومن ثم تبدأ أنظمة أخرى بالهرولة للتطبيع مع كيان يهود. ولهذا فمن المتوقع أن يستمر نتنياهو في رهاناته حتى ظهور نتائج الانتخابات الأمريكية...

٦- ويؤكد مماطلةَ نتنياهو، والتشددَ في شروطه حتى نتيجة تلك الانتخابات، ما ذكره في مؤتمر صحافي متلفز كما نقلته العربية في ٢٠٢٤/٩/٣ عن نتنياهو بقوله ["في هذه الحرب بالذات، وضعنا لأنفسنا أربعة أهداف: تدمير حماس، وإعادة جميع المختطفين، وضمان أن غزة لن تشكّل تهديداً لـ(إسرائيل) فيما بعد، وإعادة سكان الشمال بأمان إلى منازلهم"، مضيفاً أن "ثلاثة من هذه الأهداف تمر عبر مكان واحد هو محور فيلادلفيا". وأشار إلى أن هذا المحور هو "مصدر الأكسجين والأسلحة لحماس"، مضيفاً: "لهذا السبب، فإن (الإسرائيليين) ملزمون بالسيطرة" على تلك المنطقة...].

ثانياً: أما هل أمريكا جادة في حل الدولتين:

١- إن ما تعرضه أمريكا من مشروع حل الدولتين الذي جمعت عملاءها من الحكام في بلاد المسلمين للمناداة به ما هو إلا مخادعة وتلاعب بالألفاظ فهي لا تعرض دولة لأهل فلسطين بل أشبه بالحكم الذاتي أو دون ذلك! (قال الرئيس الأمريكي جو بايدن - أمس الجمعة - في تصريحات للصحفيين، إن هناك عدداً من الأنماط لحل الدولتين، مشيرا إلى أن دولا عدة في الأمم المتحدة ليس لديها قوات مسلحة خاصة بها... الجزيرة ٢٠٢٤/١/٤)، أي أن بايدن يشير إلى دولة من تلك الأنماط دون قوات مسلحة! أما دولة ذات سيادة فعلية كما هي للدول فيرفضها كيان يهود، فقد نشرت الجزيرة في ٢٠٢٤/٧/١٨ (تبنى الكنيست (الإسرائيلي) مساء أمس الأربعاء قراراً ينص على رفض إقامة دولة فلسطينية وذلك للمرة الأولى في تاريخ المجلس)، وهم يدركون أن أمريكا لن تتخلى عنهم لكون كيانهم صنيعتها وقاعدتها المتقدمة في قلب بلاد المسلمين لمحاربة الإسلام والمسلمين، وأن الرئيس الأمريكي بايدن متعاطف معهم شخصياً، إذ يعدّ نفسه صهيونياً، لديه معتقدات دينية تدعوه للدفاع عن كيان يهود، ولكون وزير خارجيته بلينكن وهو أحد المتنفذين في الإدارة وأحد المنفذين للسياسة الخارجية أعلن عن نفسه أنه يدافع عن كيان يهود لكونه يهودياً قبل أن يكون وزير خارجية، حتى إن نائبة الرئيس كامالا هاريس المرشحة للرئاسة قد قدم بايدن زوجها على أنه يهودي وذلك في اجتماع مع اليهود ليثبت مدى تأييد إدارته لكيان يهود ولليهود أنفسهم، وأن نائبته ستواصل سياسته بدعم اليهود وكيانهم إذا وصلت إلى الحكم. وإذا نجح ترامب فهو يزاود على الديمقراطيين في دعم اليهود وكيانهم. ولهذا فإن كيان يهود يركن إلى كل هذا الدعم ويتمادى في غيه وجرائمه...

٢- ثم هناك أمر آخر يجب توضيحه حول حل الدولتين، وهو ما يلي:

أ- إن من الحقائق الثابتة أن فلسطين أرض مباركة، أرض إسلامية، أرض المسجد الأقصى التي باركها الله ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾، وإن حل الدولتين الذي ينادي به أولئك الحكام، هو خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين، فأرض الإسلام لا تقبل القسمة بين أهلها وبين أعدائها.. فلا يصح أن يكون لليهود فيها سلطان، ولا حل الدولتين له فيها مكان، بل كما فتحها الفاروق وحفظها الخلفاء الراشدون وحررها صلاح الدين وصانها عبد الحميد من يهود، فكذلك هي ستعود بجهود جند الله الصادقين.

ب- هذا هو الحكم الشرعي في حل الدولتين، أي حتى لو كان هذا الحل يعني إعطاء الفلسطينيين دولة مستقلة في جزء من فلسطين على حدود ١٩٦٧ أي نحو ٢٠٪ من فلسطين والتنازل عن ٨٠٪ منها، فهو كما قلنا كبيرة من الكبائر وخيانة لله ورسوله والمؤمنين فكيف والمعروض حكم ذاتي أو دونه؟! إنه لخيانة فوق الخيانة، وجريمة كبرى يبوء صاحبها بالخزي والذل والهوان في الدنيا والعذاب الشديد في الآخرة... ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

ثالثاً: أما كيف يقضى على هذا العدوان وتعود فلسطين كاملة إلى أهلها:

١- إن هذا أمر واضح في الإسلام، فإذا اعتدى الكفار على أي بلد من بلاد المسلمين واحتلوه وأخرجوا أهله منه.. فالواجب قتال العدو والقضاء عليه قتالاً شديداً يشرد به من خلفه وإعادة البلد إلى أهله بلداً إسلامياً كاملاً غير منقوص.. يقول سبحانه: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ﴾، ويقول سبحانه: ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾.. بل حتى لو اعتدي على أي بلد إسلامي دون احتلاله فيجب رد العدوان، ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ فإعادة أرض المسلمين المحتلة، ورد العدوان، كل ذلك لا يختلف فيه عاقلان، فهو مبين كلٌ بيان في كتاب الله سبحانه وسنة رسوله ﷺ وإجماع صحابته رضوان الله عليهم.. ثم إن كيان يهود غير قادر على الثبات بذاته، فهو ليس أهل قتال إلا بحبل من الناس كما قال القوي العزيز: ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ وقد قطعوا حبل الله وبقي لهم حبل الناس من أمريكا وأوروبا وعملائهم من خونة الحكام في بلاد المسلمين الذين لا يحركون ساكناً في وجه عدوان يهود الوحشي، بل إن أمثلهم طريقة من وقف يَعدُّ الشهداء والجرحى!

٢- **إن كيان يهود ليس أهل قتال ونصر**، بل هم كما قال سبحانه: ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ﴾ **وكما ترون فإن فتية مؤمنة تقاتلهم بأقل عدد وعدة مما هو عليه كيان يهود ومع ذلك فهذا الكيان لم يحقق نصراً حتى اليوم، فكيف إذا تحركت جيوش المسلمين، وليس كل جيوش المسلمين، وإنما فقط المحيطة بفلسطين، بل حتى بعضها، فإن كيان يهود سيصبح أثراً بعد عين..** ولكن المشكلة هي في الدول القائمة في بلاد المسلمين هذه الأيام، فحكامها موالون للكفار المستعمرين أعداء الإسلام والمسلمين، فهم يرون ويسمعون احتلال يهود لفلسطين وجرائمهم الوحشية ومجازرهم المتنوعة ومع ذلك فكأنهم لا يرون ولا يسمعون ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾! إن مصيبة المسلمين هي في حكامهم؛ فقد منعوا الجيوش من نصرة إخوانهم في غزة هاشم حتى اليوم، وقد بلغ الشهداء نحو ٤١ ألفاً والجرحى نحو ٩٥ ألفاً.. والحكام يرقبون ما يجري، وأمثلهم طريقة من يعدّ الشهداء تحت مسمى القتلى ثم يعدّ الجرحى كأنه طرف محايد بل إلى يهود أقرب!

رابعاً: وأختم بأمرين ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد:

١- **قلنا في جواب سؤال ٢٢ آذار/مارس ٢٠٢٤**: [إنه من المعلوم أن وعد بلفور وزير خارجية بريطانيا الذي تضمنته رسالته ١٩١٧/١١/٢ إلى اللورد روتشيلد كان يتضمن تأييد حكومة بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، هذا الوعد كان في الأيام الأخيرة لهزيمة الخلافة العثمانية في الحرب العالمية الأولى بسبب خيانة بعض رجالات من العرب والترك.. وقبل ذلك بسنوات كان هرتزل مندوب الجمعيات الصهيونية المدعومة من بريطانيا قد تقدم برجاء ١٩٠١/٥/١٨ للخليفة العثماني محاولاً آنذاك استغلال الأزمة المالية التي كانت تعاني منها الخلافة العثمانية بعرض مبالغ طائلة لسد عجز الخلافة مقابل منحهم أرضاً في فلسطين، إلا أن جواب الخليفة عبد الحميد رداً على هرتزل كان جواباً قوياً حكيماً: **(إني لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهي ليست ملك يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، لقد قاتل شعبي في سبيل هذه الأرض ورواها بدمه.. فليحتفظ اليهود بملايينهم، فإذا مزقت دولة الخلافة يوماً فعندها يستطيعون أخذ فلسطين بلا ثمن، أما وأنا حي فإن ذلك لا يكون...)**]، إن الخليفة كان ذا بصر وبصيرة وبُعد نظر، فإلغاء الخلافة (١٣٤٢هـ-١٩٢٤م) بتآمر خونة العرب والترك مع بريطانيا أدى لإعطاء فلسطين ليهود بلا ثمن! ومن ثم تحقق ما توقعه عبد الحميد رحمه الله فكان إلغاء الخلافة هو المقدمة الفعلية لإيجاد كيان يهود المسخ بفلسطين...

٢- **واليوم، ومع سير الحكام العملاء في بلاد المسلمين خلف الكفار المستعمرين**، ومع خيانتهم لفلسطين، أرض الإسلام، أرض المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله... فإن هؤلاء الرويبضات سيزولون، ودولة الإسلام، الخلافة الراشدة، عائدة بإذن الله، وقتال يهود وإزالة احتلالهم كائن بإذن الله، فقد قال الصادق المصدوق ﷺ في مسند أحمد عن حذيفة: «...ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، وكذلك أخرج البخاري عن عَبْد اللَّهِ بْن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُقَاتِلُكُمُ الْيَهُودُ فَتُسَلَّطُونَ عَلَيْهِمْ» وأيضاً أخرجه مسلم بلفظ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَتُقَاتِلُنَّ الْيَهُودَ فَلَتَقْتُلُنَّهُمْ» ومن ثَم تشرق الأرض بنصر الله ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾ ■

غرة ربيع أول ١٤٤٦هـ
٢٠٢٤/٩/٤م

تتمة كلمة العدد: اجتماع أدعياء الثورة في غازي عنتاب التركية...

إنّ فتح المعابر لا علاقة له على الإطلاق بأي جانب اقتصادي أو إنساني أو تحسين لأوضاع الناس المعيشية كما زعم البيان، فهذا آخر ما يفكر به المتآمرون، إنما القضية سياسية بامتياز، لإخضاع الثائرين للحلول الاستسلامية عبر الألاعيب السياسية بعد فشل المعارك العسكرية، علاوة على ما يعنيه فتح المعبر من شرعنة للنظام وإعطاء قبلة حياة له ولاقتصاده المتهالك.

وإنه من الطبيعي في حالة الحرب ألا تكون هناك علاقات اقتصادية بين المتقاتلين، فلا لقاء بين الحق والباطل ولا التقاء منتصف الطريق، فأنصاف الثورات قاتلة وأنصاف الحلول مرفوضة. فثورتنا مبدئية، لا مطلبية لتحسين شروط العبودية. فقد حرقنا كل المراكب وبات تطلعنا لحل جذري يكافئ التضحيات.

فقد كان مجرد الجلوس على طاولة التفاوض مع نظام الطاغية بداية الثورة جريمة تفضح صاحبها على رؤوس الأشهاد وتعتبره خائناً للثورة والدين ودماء الشهداء، فما الذي تغير؟!

إن الحكومة المؤقتة (المصنّعة) متناقضة في تصريحاتها، فبعد أن كان فتح المعابر بنظرها على لسان وزير اقتصادها عام ٢٠٢١م "جريمة يعاقب فاعلها"، أصبحت عام ٢٠٢٤م مصلحة "اقتصادية وإنسانية"!

فهل يؤتمن أمثال هؤلاء على ثورة ودين وأرض وعرض؟! ألم يحذر وزير المالية والاقتصاد في الحكومة السورية المؤقتة (المصنّعة) الدكتور عبد الحكيم المصري من خطر افتتاح المنافذ الحدودية مع النظام المجرم عام ٢٠٢١م؟!

ألم يحذر من إدخال المخدرات للشمال السوري، ويصرح هو نفسه بالقول: "إن خطورة افتتاح المنافذ الحدودية مع النظام المجرم كثيرة منها تسهيل دخول الإرهابيين عملاء النظام والمليشيات المعادية لتنفيذ أعمال إرهابية لزعزعة استقرار المنطقة المحررة، والعمل على تسهيل تهجير المواطنين من مناطقهم باتجاه المناطق المحررة وهجرتها لتفريغ المنطقة من سكانها الأصليين والاستيلاء عليها بحجج كثيرة وبالتالي تسهيل عملية التغييرالديموغرافي"؟!

ألم يقل هو نفسه: إن من أخطار فتح المعابر "المساهمة في إنعاش اقتصاد النظام المشلول وتحسينه قبل الانتخابات غير الشرعية، وإدخال الدولار المجمّد وهو أخطر من المزور،... وإدخال الحشيش والمخدرات المصدر الوحيد لتأمين العملة الصعبة للنظام، وتهريب العملة الصعبة لمناطق النظام الذي لا يملك العملة الصعبة فهو غير قادر على استيراد المواد الأساسية لذلك سيقوم بتأمينها عن طريق المناطق المحررة مقابل عملته المنتهية وبالتالي يأخذ الإنتاج مقابل ورق بنكنوت لا قيمة له، كما سيعرض المنطقة لخطر عقوبات قانون حماية المدنيين (قيصر)، وارتفاع الأسعار بالمناطق المحررة بشكل كبير، وسيستفيد النظام أيضاً من الرسوم على السيارات، وسيصدّر إلى مناطق الشمال البضائع الفائضة عن حاجته، والأرباح التي سيجنيها عدد محدود من "تجار الحروب" إثر فتح المعابر سيدفعها الناس، إذ سيدفعون الضرائب التي سيفرضها المسؤولون عن فتح تلك المعابر"؟!

ألم يصرح بشكل واضح لا لبس فيه أن "النظام باعتباره يعرف ماذا يريد من المعابر، فسيستفيد بشكل أكبر حكماً"؟!

لقد آن لأهل الثورة أن يعملوا جاهدين لرفع الوصاية التركية عن ثورتنا، ونبذ النظام التركي كقيادة سياسية تمكر بنا، وإسقاط القادة المرتبطين الذين لا يعصون للمعلم أمراً، والعمل لاستعادة القرار السياسي والعسكري للثورة وتوسيد الأمر لأهله، وحشد الجهود المخلصة خلف قيادة سياسية واعية ومخلصة تحمل مشروع خلاصنا الوحيد، تعرف ما تريد وكيف تصل إليه، لزلزلة عرش النظام في عقر داره وإسقاط حكمه المتهالك، وتتويج التضحيات بخلافة راشدة ثانية على منهاج النبوة آن أوانها وأطل زمانها بإذن الله، وما ذلك على الله بعزيز ■

*** عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا**

السعودية ترفع الحصار عن الحوثيين منفردةً دون الاتفاق مع الحكومة (الشرعية)!

أفادت البوابة الإخبارية اليمنية بتاريخ ٢٠٢٤/٠٩/٠٤ بأن حكومة صنعاء كشفت عن توصلها إلى تفاهمات مع السعودية لفتح وجهات جديدة لرحلات الخطوط الجوية اليمنية. وقال وزير النقل والأشغال محمد قحيم خلال زيارته إلى مطار صنعاء الدولي إن "هناك تفاهمات وفقاً للاتفاق بين صنعاء والرياض لفتح الوجهات الجديدة المتفق عليها". مؤكدا "إضافة رحلتين أسبوعيا ابتداء من يوم غد الأربعاء إلى جانب الرحلة اليومية المستمرة من صنعاء إلى عمان والعودة".

الراية: **وهكذا يتضح المرة تلو الأخرى، أن السعودية والجماعة الحوثية يسيران بالتوازي في خدمة المصالح الأمريكية في المنطقة ضد المنافس البريطاني الداعم لحكومة العليمي مباشرة أو من خلال محميته الإمارات العربية. فالسعودية تعمل على حصول الحوثيين على نصيب الأسد في مفاوضات الحل النهائي مع الحكومة (الشرعية) وتقدمهم باعتبارهم نداً لها وليس طرفا متمردا عليها، وأمريكا تضخم الحوثيين دوليا عن طريق الإعلان المستمر عن ضربات (غير مؤثرة) على الحوثيين وبأنها لم تستطع تقويض قواهم وقدراتهم على مهاجمة السفن في البحر الأحمر، ما يجعلهم قوة تفاوضية قوية مسنودة دوليا حين تقابل الحكومة (الشرعية) في مفاوضات الحلّ النهائي.**

بن غفير وبناء كنيس في المسجد الأقصى!

بقلم: الأستاذ عبد الحكيم عبد الله – ولاية الأردن

جدد وزير الأمن القومي في كيان يهود، المتطرف، إيتمار بن غفير، دعوته للسماح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، معلناً أنه يريد بناء كنيس هناك، ما خلّف عاصفة من التهديدات والانتقادات والتحفظات الفلسطينية ومن كيان يهود على حد سواء. وبينما خرج مكتب رئيس وزراء كيان يهود، بنيامين نتنياهو، ومسؤولون وقادة أمنيون، بتصريحات ضد بن غفير، كتبت يديعوت أحرونوت "أنه لم يخترع العجلة، وأن مدرسة عسكرية للصلاة بُنيت هناك بالفعل بعد حرب الأيام الستة، قبل أن تسلّم (إسرائيل) المكان للأوقاف الإسلامية ضمن تفاهمات مع المملكة الأردنية". (الشرق الأوسط)

وكشفت هيئة البث الرسمية في كيان يهود، أن حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ستمول لأول مرة اقتحامات المستوطنين اليهود للمسجد الأقصى بمدينة القدس الشرقية. وقالت الهيئة في تقرير لها: "لأول مرة، ومن خلال وزارة التراث، ستقوم الدولة بتمويل جولات إرشادية في جبل الهيكل (الحرم القدسي الشريف)". وأضافت: "سيتم تخصيص مليوني شيكل (نحو ٥٤٥ ألف دولار) للمشروع من ميزانية مكتب وزير التراث عميحاي إلياهو، ومن المتوقع أن تبدأ الجولات الإرشادية للمستوطنين في الأسابيع المقبلة".

إن الاعتداءات اليهودية بحق المقدسات مستمرة، فقد أعدت منظمة يهودية مجسما كبيرا لحائط البراق على أنه "حائط المبكى اليهودي" في متحف في حي بروكلين في نيويورك الأمريكية، وقد نظم حفل افتتاح رسمي شارك فيه وزير من كيان يهود، فيما تعهدت شركة الطيران اليهودية بنقل "أوراق الأمنيات" التي ستوضع في المجسم لوضعها بين حجارة "المبكى" في القدس المحتلة، وهو ما يكرس أسطورة الهيكل المزعوم.

وصادقت سلطات الاحتلال على مخطط لبناء ضخم في ساحة حائط البراق بالقرب من جسر باب المغاربة في القدس المحتلة يطلق عليه اسم "بيت هليباه" لاستخدام المستوطنين الذين يدنسون حائط البراق بالإضافة للسواح الأجانب. ويتضمن قاعات استقبال ومركز معلومات ومعرضا للآثار، حيث ستصل مساحته قرابة ٣٧٠٠ متر مربع ومكون من ثلاثة طوابق بالإضافة إلى طابقين تحت الأرض...

هذه خطط يهود يقومون بها في العلن دون خجل ولا تردد وهذه خططهم وأفكارهم التي يصرحون بها ليل نهار.

أما موقف الأنظمة في بلاد المسلمين فهو كعادتهم موقف متخاذل خائن يكتفي بالشجب والاستنكار والتنديد لفظا، وهو متواطئ مع الغرب الكافر في التنازل عن المقدسات. كيف لا والجميع أقر على تدويل الأماكن المقدسة في القدس تبعا للخطة الأمريكية التي تم تقديمها لمجلس الأمم المتحدة كأساس لإقامة كيان يهود؛ أن القدس وبيت لحم أيضاً (بسبب الأماكن المقدسة الكثيرة الموجودة فيها) ستكون منطقة محايدة بإشراف الأمم المتحدة وتحت سيطرة مجلس يشكله سكان المدينتين، وحاكم أجنبي تعينه الأمم المتحدة، حسب هذا القرار الذي اتخذ بأغلبية الأصوات في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧!

وأما موقف يهود من الأفكار والخطط الأمريكية فهو الرفض ومقاومتها بشتى الوسائل؛ فهذا ديفيد بن غوريون قد عارض تلك المخططات ووقف في وجهها وسارع إلى نقل الكنيست إلى القدس، وأعلن بأن المدينة عاصمة كيان يهود؛ "القدس اليهودية جزء عضوي وغير منفصل عن دولة (إسرائيل)...".

أما موقف الإدارة الأمريكية فهو كما كان سابقا يرفض إجراءات كيان يهود ويصر على تنفيذ حل الدولتين ولكن أمريكا نتيجة الانقسامات الداخلية وانسجام المتطرفين من اليهود مع الحزب الجمهوري وتناغمهم معه فقد استطاعوا على أرض الواقع قتل حل الدولتين، وإن كانت أمريكا لم تتخل عنه لكنها أدخلت عليه بعض التعديلات حتى تجذب يهود نحوه إلا أن يهود قاوموه ولا يزالون. أما انسجامهم مع الحزب الجمهوري فقد أدى بترامب إلى اعترافه بالقدس عاصمة لكيان يهود والاعتراف بضم الجولان، ونحن نرى اليوم كم يحاول يهود استغلال الوقت وانتظار نتائج الانتخابات الأمريكية لعلها تأتي بترامب مرة أخرى لمزيد من التنازلات وفرض الأمر الواقع وتنفيذ صفقة القرن لمصلحتهم.

أما موقف الأردن صاحب الوصاية فالنظام في الأردن إنما أنشئ لحماية كيان يهود كدور وظيفي له وخدمة للغرب في أي مخطط ضد الأمة الإسلامية، وهو يدعي أنه صاحب وصاية على المسجد الأقصى في الوقت الذي نرى فيه الاقتحامات وتدنيس المقدسات دون موقف فعلي له! فقد قال رئيس الهيئة المقدسية لمناهضة التهويد، ناصر الهدمي، إن قرار كيان يهود الأخير يمثل تبنياً رسمياً لمخطط السيطرة الكاملة على الأقصى، وتجاهلاً صريحاً للوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية في القدس، والتي تضمنتها المواثيق الدولية. وبحسب الهدمي، فإن "حكومة الاحتلال بهذا القرار تُعلن أن الأقصى جزء من أرض (إسرائيل)، وتفرض سيادتها عليه بشكل كامل، ما يلغي أي سيطرة لدائرة الأوقاف الإسلامية". بل خرج وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي ليقول بكل وقاحة: "نحن في مواجهة احتلال وليس مطلوباً من الوصاية الهاشمية وإدارة الأوقاف في القدس أن تنهي الاحتلال"! وهو اعتراف صريح بأن دور الوصاية تحت الاحتلال وليس إنهاء الاحتلال، بل هو دور دعائي لأهداف سياسية، وفي حقيقته دور منسجم مع دور النظام في المحافظة على كيان يهود وتثبيته لا إنهاء وجوده.

إن فلسطين كل فلسطين اليوم في ظل حرب غزة والضفة وحرب الإبادة تعاني أشد أنواع الحروب قتلا ودمارا في الوقت الذي لا أقول تتخاذل الأنظمة والجيوش عن القيام بدورها المفروض شرعا، بل تتعاون هذه الأنظمة وتقدم كل أنواع الدعم لكيان يهود وتفتح أراضيها للقواعد الغربية لحماية يهود!

إن فلسطين كل فلسطين هي أرض إسلامية وقد فتحها الصحابي الجليل الفاروق عمر، وحررها البطل المجاهد صلاح الدين، وحافظ عليها السلطان عبد الحميد، وباعها خونة العرب في صفقة أمريكية أطلقوا عليها صفقة القرن. ولكن هذا الأمر لن يتم بإذن الله ففلسطين على موعد قريب مع التحرير واجتثاث يهود خاصة بعد أن برهن طوفان الأقصى المبارك مدى ضعف ووهن كيان يهود ومدى خيانة الأنظمة في بلاد المسلمين. نعم فلسطين على موعد مع جيش طاهر نقي متوضئ يقوده خليفة المسلمين، وكل ما هو آت قريب ■

الانتخابات الأردنية والمشاركة الحزبية حسب وثيقة التعديلات السياسية

بقلم: الأستاذ سالم أبو سبيتان (أبو صهيب)

تجرى انتخابات البرلمان الأردني في ١٠ أيلول/سبتمبر المقبل بموجب قانون انتخاب جديد خصّص فيه ٣٠٪ (٤١ مقعداً) للتنافس الحزبي. (العربي الجديد)

ما هو الحزب؟ وما هي الحياة الحزبية؟ وما مفهوم الحزب لغة وشرعاً؟

الملاحظ هذه الأيام بعد إصدار الوثيقة السياسية التي طرحها الملك والتي تنص على فتح باب الحياة السياسية، وإصدار تعليمات للجهات الأمنية، ويقصد بها دائرة المخابرات العامة، بعدم ملاحقة الشباب للانتماء الحزبي والأفكار الحزبية... وبناءً على ذلك تزاحم من له مصلحة شخصية في اقتناص الفرصة وتشكيل حزب، وخلال عام ونصف تقريباً عجت السوق الأردنية بما يقرب من أكثر من ٣٠ حزباً، وهذا رقم مهول لا يستطيع السوق الأردني تحمله ولا الميزانية العامة تحمل نفقات هذه الأحزاب. كما طلب منها التحرك جماهيرياً لمحاولة إشراك الشباب في هذه الأحزاب المفرغة من أي فكر. فما هو هدف الدولة؟ وهل هذا مشروع خالص للدولة الأردنية أم أنه مشروع عابر للقارات فرضته الدول الكبرى ومنظماتها الدولية؟ ولماذا ذلك؟

أولا: المشروع ليس وليد الساعة بل يقع ضمن الصراع الأنجلو أمريكي على المنطقة بين مشروع أمريكي ومشروع بريطانيا الداعي للمحافظة على مستعمراتها في المنطقة، وهو صراع سياسي بامتياز يتم من خلاله اختراق الأوساط السياسية بالمال والتحول بالولاء لمشروع أحد المتصارعين؛ بريطانيا من جهة وأمريكا التي تريد كنس عملاء الاستعمار القديم وأخذ هذه المستعمرات والذي نجحت فيه بأخذ سوريا بانقلاب حافظ الأسد، ولبنان باستيلاء حزب إيران، وليبيا بالثورة على القذافي وقتله، وتونس وطرد زين العابدين، ومصر قبل ذلك بالانقضاض على الملكية والإتيان بالضباط الأحرار وعلى رأسهم جمال عبد الناصر، والاستيلاء على العراق بالقوة العسكرية وإعدام صدام حسين، وأخيراً الإتيان بالحوثيين إلى صنعاء واستيلائهم على العاصمة وقتل علي عبد الله صالح العميل الإنجليزي المخضرم، وتولي الملك سلمان آل سعود وابنه محمد والزج برجالات الإنجليز من الأمراء ومن والاهم في السجون حتى يكون ولاء السعودية خالصا لأمريكا، وما بقي للإنجليز إلا الأردن وقطر والإمارات وعُمان.

وهنا في الأردن كون الإنجليز أنشأوا هذه الإمارة على حدود فلسطين فقد جعلت لها وظيفة لا تغفل عنها الأبصار ولا العقول وهي حماية كيان يهود ومنع أي تسلل عبر هذه الأرض لأي كان، وقد قام النظام الأردني بمهمته على أكمل وجه، وقد ظهر للعلن دوره الوظيفي في أحداث طوفان الأقصى من فتح مجاله الجوي والبري لدعم الكيان جهاراً نهاراً والدفاع عنه عسكرياً وبلا مواربة ولا حياء.

فرضت أمريكا على النظام الأردني منذ أكثر من ٤٠ عاما سياسات جائرة ومنها سياسة الإقراض المفرط وتدمير أي برنامج إنتاجي بحيث أصبحت الأردن تعتمد اعتماداً كلياً على ثلاثة محاور لاقتصادها بعدما فرض عليها بيع مؤسساتها الإنتاجية والخدمية مثل المياه والكهرباء والاتصالات والمقدرات المدفونة. والمحاور الثلاثة المكونة لاقتصاده هي الاقتراض والضريبة والمنح، وهذه أصبحت الرؤوس الصاروخية الفلكية التي تسير بتوازٍ وتلازم تام لا تنفك إطلاقاً.

إن سياسة أمريكا ومشروعها في الأردن هو تحويل النظام الملكي المطلق في الأردن إلى الملكية الرمزية وسحب السلطات من الملك ووضعها في يد حكومات منتخبة بحيث يصبح الملك يملك ولا يحكم، وقد حاول الملك ومن ورائه بريطانيا منع حدوثه وكانت أوراق أمريكا الضاغطة كبيرة وشديدة كادت أن تطيح بالنظام الذي حرك الشارع بطوله وعرضه ولذلك دفعت بريطانيا السير في المشروع الأمريكي واستغلاله، وتذرُّع أمريكا بهذه الطريقة هو دفع الشباب للانخراط الحزبي والحياة الحزبية التي ليس لها معنى وهو إبعاد الشباب عن الانخراط في الجماعات الراديكالية المتشددة بحيث تكون هذه الأحزاب المصلحية الشغل الشاغل للشارع الأردني، وهكذا تستطيع أمريكا من خلال المجالس المنتخبة والأحزاب السياسية النفاذ لإدارة الأردن وإعادة تشكيل الوسط السياسي وتنفيذ أجنداتها التي تحقق مصالحها وإقصاء النفوذ الإنجليزي من المنطقة، وبالتالي تكون لأمريكا اليد العليا، وهكذا تستطيع تنفيذ مشروعها الشرق الأوسط الكبير، الذي ستتحكم في العالم من خلاله لأن هذه المنطقة هي الأهم والأعظم والأخطر في العالم، فهي تتحكم بطرق التجارة العالمية والمنافذ البحرية والمقدرات الطبيعية من بترول وغاز ومياه وأراض شاسعة لم تستغل، وقوى بشرية شابة وعقول لم تستغل، وفوق ذلك والأخطر هو أن هذه المنطقة هي مركز الإسلام والمرشح أن تكون له الدورة القادمة في الصراع والمنافسة للفكر الرأسمالي ومن ورائه أمريكا.

لذلك كان فتح باب الحزبية المفرغة من الفكرة الكلية عن الكون والإنسان والحياة وما يتفرع عنها من أحكام لرعاية شؤون الناس وإدارة العالم هو عبارة عن مشاريع لصرف أنظار المسلمين عن مفهوم الحزبية بمعناها الصحيح، والمقعّد لها تقعيدا لغويا وشرعيا.

فالحزب فكرة يتم التكتل حولها ولا بد للفكرة أن تكون فكرة كلية وهي العقيدة فإذا لم تكن للجماعة أو الحزب فكرة كلية فهو ليس حزباً بل تجمع على مصالح آنية منحطة لا يرقى بها المجتمع فكرياً ولا خلقياً، بل إن هذه العملية الحزبية بعد التجربة التي ستحصل، وحين ينصدم الناس من نتائجها المروعة، سيكفرون بهذه الأحزاب وهذه التكتلات لأنها لن تغير من الواقع شيئا بل ستزيد الطين بلة وستكون وبالاً على أهلها، لأنها فكرة القصد منها ليس التغيير المنشود وإنما إبقاء الحال على ما هو عليه بل سيرى الناس بأم أعينهم سوء هذه التجربة ■

أزمة فلسطين تكمن في حكام المسلمين الذين يوالون الغرب الكافر

ذكرت الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٠٩/٠٤م أن الرئيس التركي قال إن إلقاء (إسرائيل) آلاف أطنان القنابل على غزة يهدف "لإخضاع الشعب الفلسطيني بعد أن عجزت عن كسر إرادته" مؤكدا أن سياسات حكومة بنيامين نتنياهو تدفع المنطقة والعالم كله إلى الخطر. وأضاف أردوغان أن (إسرائيل) "أظهرت بقتلها المفاوض الذي تتفاوض معه العقيدة التي تحكم سياستها". وذكر أن بلاده تواصل مساعيها من أجل أن يحاكم المسؤولون (الإسرائيليون) عن ارتكاب المجازر في غزة، مشيرا إلى أن (إسرائيل) تمنع وصول المساعدات إلى شعب غزة "وهي جريمة أخرى تضاف إلى سجل جرائمها". من جانبه، قال الرئيس المصري إن "ما تعيشه المنطقة من أزمات يؤكد أهمية التنسيق والتعاون بين مصر وتركيا". وأكد السيسي أن موقف البلدين "متطابق بالدعوة لوقف فوري لإطلاق النار وتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة"، وشدد على أهمية التنسيق بمجال المساعدات الإنسانية. وتابع قائلا "نطالب بوقف إطلاق النار بشكل فوري في غزة ونرفض التصعيد (الإسرائيلي) في الضفة الغربية".

الراية: إن الحكام العملاء حين يتحدثون عن حلول لقضية غزة نجدهم يتحدثون عن حلول استعمارية كافرة مثل حل الدولتين والذهاب إلى المحاكم الدولية، وغيرها من حلول خيانية إجرامية ترسخ وجود كيان يهود المحتل بدلا من تحريك الجيوش لجهاده حتى طرده عن أرض الإسلام. فإذا كان عدد قليل من مجاهدي غزة استطاع أن يدوّخ كيان يهود ويجعله في حيص بيص هو ومن وراءه من الكفار وأتباعهم الخونة من الحكام فماذا لو تحركت جيوش المسلمين، وليس كلها بل جيش مصر أو تركيا أو أصغر منهم مثل جيش الأردن؟! إن أزمة فلسطين تكمن في حكام المسلمين الذين يوالون الغرب الكافر ويحرصون كل الحرص على حفظ مصالحه ومنها كيان يهود. فلا بد من تغيير حكام الخيانة والذل والعار وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والخليفة الراشد الذي يقود جيوش الأمة نحو تحرير غزة وفلسطين والأقصى الأسير.

الإمارات صاحبة واجب لا تقصّر في تدليل كيان يهود!

ذكر موقع الإمارات ليكس بتاريخ ٢٠٢٤/٠٩/٠٥م أن سلطات الإمارات وفرت برامج ترفيه خاصة لجنود جيش كيان يهود المشاركين في الحرب على قطاع غزة والمتورطين بارتكاب أبشع المجازر والجرائم الدموية بحق المدنيين الفلسطينيين. وكشفت وسائل إعلام عبرية عن تنسيق يتم بين وزارة جيش كيان يهود ولجنة حكومية إماراتية لتنظيم زيارات منتظمة لجنود الاحتلال إلى الإمارات من أجل قضاء إجازات ترفيهية قبل العودة للقتال في غزة. وأوضحت وسائل الإعلام أن برامج الترفيه تضم دفعات من جنود الجيش ممن قاتلوا لفترات طويلة في قطاع غزة لقضاء إجازتهم في دبي وإبعادهم عن أجواء التوتر والتصعيد سواء على ساحة غزة أو الحدود مع لبنان. وأضافت أن أكثر من ٥ آلاف جندي يهودي استفادوا من امتيازات قضاء إجازة في دبي خلال الشهرين الماضيين بفضل البرنامج الحكومي الإماراتي الذي تتكفل أبو ظبي بتمويله بشكل كامل.

الراية: لا زالت الإمارات المطبّعة في العلن تتمادى في خيانتها لله ورسوله والمؤمنين! فهي لم تكتف بخذلانها وصمتها عن المجازر التي تُرتكب في غزة؛ وهي التي شاركت في سفك دماء الأبرياء في اليمن، بل أمّنت في المقابل إيصال البضائع لكيان يهود برّا تفاديا للبحر الأحمر حيث تتعرض فيه السفن التجاريّة المتجهة نحو هذا الكيان المجرم إلى غارات من الحوثيين. بل ويصرّ حكّامها على تسطير المزيد من الرّذالة والدّناءة في صحائف خيانتهم فيقومون بالترفيه عن القتلة والسفاحين من جنود كيان يهود حتى يرفعوا من معنوياتهم ويشحذوا هممهم فيواصلوا سلسلة المجازر والإبادة الجماعية بروح قتالية متجدّدة!!